

عروض مختصرة*

هذا باب جديد في مجلة إسلامية المعرفة. هدفنا منه إلى التعريف الموجز بعدد من الكتب التي تصدر في الفترة التي تسبق موعد صدور كل عدد من المجلة وسيكون اختيارنا للكتب المعروضة على أساس تقديرنا لأهمية هذه الكتب بالنسبة لقارئ "إسلامية المعرفة". ومن الكتب الصادرة في الأقطار المختلفة وباللغات المختلفة. وهذه العروض مختصرة جداً (خمسين إلى مائة كلمة) لا تغني عن مراجعة القارئ المهتم بالموضوع للكتاب نفسه، لكن العرض سوف يتضمن المعلومات الوراقية (الببليوجرافية) الأساسية التي تعين المهتمين في الحصول على الكتاب من مصدره ويقدم فكرة موجزة عن موضوع الكتاب وأهميته وبعض محتوياته. (التحرير)

1. هانس - بيتر مارتين، وهارالد شومان، ترجمة: د. عدنان عباس علي، مراجعة وتقديم: أ.د. رمزي:
فخ العولمة: الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية: الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (سلسلة عالم المعرفة رقم 238) 2000م 431ص.

ألف الكاتب أصلاً باللغة الألمانية ونال شهرة واسعة وطبع تسع طبعات وترجم إلى الإنجليزية عام 97 كما ترجم إلى العديد من اللغات الأخرى: يقدم الكتاب رؤية مفيدة حول عدم الأوهام والتناقضات التي تحيط بنظام الاقتصاد الرأسمالي المعاصر. ويكشف عن الآثار المدمرة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. ويتنبأ بمزيد من الأزمات والكوارث ويقدم الأدلة القوية على صحة النظريات المعروضة كما يقدم توصيات حول السياسات التي يقترح تبنيها لإعادة بناء نظام نقدي عادل يمكن للأجيال القادمة أن تنعم في ظلالة.

2. Brown, Carl, *Religion and State: Muslim Approach to politics*. New York: Columbia University press, 2000, 236. p

الكتاب بالإنكليزية وعنوانه الدين والدولة: منهج المسلمين في السياسة". والمؤلف هو محرر قسم مراجعات الكتب الخاصة بالشرق الأوسط في مجلة "الشؤون الخارجية" الأمريكية. ويحاول المؤلف أن يضع الإسلام في سياقه التاريخي الشمولي. ويستنتج من ذلك أن فكر "الأصوليين" المعاصر هو انحراف جذري عن الهدوء والرحابة السياسية للإسلام الأول. وركز المؤلف في دراسته على أفكار أربعة من المفكرين ذوي التأثير البالغ في الفكر السياسي الإسلامي المعاصر هم: حسن البنا. وأبو الأعلى المودودي. وسيد قطب. وآية الله الخميني. وتناول الكتاب موضوعات الجهاد والدولة الإسلامية وتعرض لعدد من الحركات وخاصة حماس وحزب الله. واستنتج أن الإسلام لا يقدم قوالب حتمية ومحددة تماماً كما يتبادر إلى النقاد الغربيين والإسلاميين أنفسهم.

3. Finkelstein, Norman. *The Holocaust Industry: Reflections on the Exploitation of Jewish Suffering*. London: verso, 2000,150p

الكتاب بالإنكليزية وعنوانه بالعربية "صناعة المحرقة:خواطر حول استغلال آلام اليهود". والكتاب دراسة مثيرة للجدل ينتقل فيها المؤلف من رصد الموقع الذي احتله موضوع الهولوكست في الثقافة الأمريكية إلى دراسة للاتفاقات الخاصة بالتعويض على ضحايا الهولوكست التي جرت مؤخراً ويشير المؤلف إلى أن الاهتمام المذهل الذي احتله موضوع الهولوكست في أمريكا رافقه تعزيز موقع إسرائيل الاستراتيجي في السياسة الأمريكية، رغم أن كثيراً من التفسيرات المتعلقة بالهولوكست تتناقض مع الأحداث التاريخية الحقيقية. وأنها قد أسيء توظيفها لتجنب أي نقد لإسرائيل أو مؤيديها.

4. بهلول، رجا، دولة الدين، دولة الدنيا: حول العلاقة بين الديمقراطية والعلمانية. رام الله. فلسطين: مواطن - المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية 2000م. 119ص.

يناقش الكتاب إشكالية العلاقة بين الديمقراطية والعلمانية ويستنتج أنها علاقة واهية، وأنه ليس ثمة ما يمنع أن يكون المجتمع غير العلماني ديمقراطياً ويستخدم المؤلف أدوات تحليل المفاهيم والأفكار المستقاة من الفلسفة التحليلية المعاصرة، ويرى أن نتائج الدراسة تؤكد الحاجة إلى قيام حوار بين الديمقراطيين الإسلاميين والديمقراطيين العلمانيين وغيرهم. لتكوين قدر من الإجماع على الديمقراطية باعتبارها مطلباً لجميع أفراد المجتمع. وأن التفسير الإسلامي الرحب للموضوع يسمح أن يتعايش العدد الأكبر من أفراد المجتمع حتى لو لم يتوافر فيه التجانس المذهبي.

5. Gruber, Lloyd. *Ruling the World: Power Politics and the Rise of Supranational Institutions* Princeton: Princeton University press, 2000, 320 p

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه كيف يحكم العالم؟ سياسة القوة وظهور المؤسسات المتجاوزة للقوميات. كتاب مهم للذين يريدون فهم كيفية عمل سياسات القوة في عالم اليوم، حيث يتوصل المؤلف إلى أن حكم العالم يتجاوز مسائل المال والتجارة إلى قضايا التعاون الأمني وسياسات البيئة وبناء الأمم والفلسفة السياسية. ولا يعتبر المؤلف أن التحول في صنع السياسات من الدول القومية إلى المؤسسات المتجاوزة للقوميات كما تم في العقود الأخيرة من القرن العشرين من الظواهر التي تستحق الاحتفال ويؤكد أن كثيراً من الدول المشاركة في أوجه التعاون الدولي تخسر كثيراً نتيجة تطوعها في هذه المشاركة. الذي يأتي من قبيل الخضوع للإجراءات التي تملئها الأطراف الأقوى.

6. Spanos, William V. *America's Shadow: An anatomy of empire*. Minnesota University of Minnesota press. 2000, 280.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: ظل أمريكا: تشريح إمبراطورية. هو تحليل نقدي فلسفي عميق يجذب إليه الأكاديميين المهتمين بالسياسة الخارجية الأمريكية. ويعين القارئ على تحديد المشكلات التي أدى إليها التفكير السائد في الولايات المتحدة الأمريكية. وكيف يرر هذا التفكير توجهات التوسع والهيمنة. ويناقش المؤلف متى وكيف وأين بدأ الفكر الاستعماري. ويتضمن فصول الكتاب الخمسة مناقشة الأسس الوجودية للاستعمار الغربي وعلاقة الاستعمار بالثقافة وسيرة النظام العالمي الجديد وبعض مقولات ما بعد الحداثة.

7. باشا، أحمد فؤاد الإسلام والعولمة: مفاهيم أساسية. القاهرة: دار الجمهورية. 2000م. 200ص (سلسلة كتاب الجمهورية).

المؤلف هو أستاذ الفيزياء في جامعة القاهرة. والكتاب هو مجموعة دراسات تأصيلية تتناول قضايا العلم والثقافة في الإسلام والحضارة الإسلامية، في السياق التاريخي وفي هذا العصر، حيث تحاول القوى التي توجهتار العولمة تأكيد مرجعية النموذج الغربي وضرورة العلمانية الكاملة والنظر إلى الإسلام على أنه خطر يهدد العالم ويرى المؤلف أن على المسلمين مواجهة تحديات العولمة بحركة إصلاح إسلامية تنطلق من التعليم والبحث العلمي والثقافة العلمية.

8. كيمبرلي أن إليوت (محرر) ترجمة محمد جمال إمام، الفساد والاقتصاد العالمي. القاهرة: الأهرام 2000م. 320صفحة.

يبين الكتاب أن الفساد أصبح ظاهرة سلبية عالمية عملت التطورات التكنولوجية في مسائل الاتصال وتسهيل تحويل الأموال على تيسير أسبابها. وتتمثل هذه الظاهرة أساساً في شيوع الرشوة بين المسؤولين الحكوميين ومؤسسات الإنتاج والتسويق. الأمر الذي يزيد من نفقات الإنتاج وأسعار السلع. كما يعمل على تقويض الشرعية وإحساس المواطنين بالظلم ولا تقتصر هذه الظاهرة على الدول الفقيرة والمحرومة من الحرية

والديمقراطية بل إنها تشيع أيضاً في الدول القوية والغنية بما في ذلك الولايات المتحدة واليابان. ويقتصر المؤلف في ما يقترحه من علاج لهذه الظاهرة على تحسين كفاءة القطاع الخاص والحكومة وتطبيق قوانين صارمة ضد الرشوة ويؤكد أن القضاء على ظاهرة الفساد نهائياً أمر مستحيل وسوف تؤثر إجراءاته على الحريات الشخصية وحقوق الإنسان.

9. جوناثان جولدن برج، ترجمة: الهيئة العامة للإستعلامات القوة اليهودية داخل المؤسسة الأمريكية القاهرة: الهيئة العامة للإستعلامات 2000م. 450ص (سلسلة الكتب المترجمة رقم 832).

يستعرض الكتاب طبيعة القوة اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية. ويتتبع تطورها وفعاليتها منذ بواكير الهجرة ومروراً بالمعارك والصراعات التي خاضتها وانتهاءً بالدور المؤثر الذي تحتله الآن على كل صعيد في الساحة الأمريكية ويرى المؤلف أن معظم أصحاب القرار في بلدان العالم ينظرون إلى اليهود الأمريكيين على أنهم قوة يجب أن توضع في الحسبان كما أن مجموعات المصالح المختلفة في أمريكا من أحزاب ونقابات وطوائف عرقية ودينية تحرص على كسب اليهود حلفاء. وأن مكاتب اللجنة اليهودية الأمريكية أصبحت محطات لزوار أمريكا من رؤساء الدول وكبار المسؤولين ويشير المؤلف إلى المصادر التي تثير قلق اليهود نتيجة دورهم في علمنة الحياة الأمريكية، وتناقض عددهم نتيجة تزايد الزواج المختلط وضعف الانتماء الديني، مما سيضعف قدرتهم على حماية إسرائيل في الجيل القادم.

10. مركز دراسات الشرق الأوسط التوجهات الغربية نحو الإسلام السياسي في الشرق الأوسط (وقائع ندوة دولية) عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط 2000م 268ص.

صدر هذا الكتاب عن مركز دراسات الشرق الأوسط في عمان. وهو كتاب التاسع والعشرون من إصدارات المركز، والكتاب هو أعمال ندوة متخصصة عقدها مركز دراسات الشرق الأوسط في عمان بالتعاون مع الجامعة الأردنية في نوفمبر 1998 بنفس عنوان الكتاب. واشتملت محاور الندوة على: التحولات في علاقة الغرب بالإسلام والمسلمين خلال القرن العشرين، ودور الصراع العربي - الصهيوني في

تشكيل العلاقة بين الغرب والعالم الإسلامي، وتجربة الإسلام السياسي كحركات وحكومات في التعامل مع الغرب ومستقبل علاقات الغرب بالإسلام السياسي وشارك في تقديم الأوراق كل من إياد البرغوثي، وعبد الفتاح رشدان، وفتحي ملكاوي، وفيصل الرفوع ومحمد عثمان شبير، وسعد ناجي، فرانسوا برجيه، ومايكل ولس، ومحمد عويضة، وهشام جعفر، وغراهام فولر.

11. عطية جمال الدين ووهبة الزحيلي. تجديد الفقه الإسلامي دمشق: دار الفكر، 2000م. 267ص.

يأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة الحواريات التي تصدرها دار الفكر ويبين د. عطية أنواع التجديد وفقاً للشكل أو المنهج أو المنطلق أو الموضوع، ثم يبين ملامح التجديد المنشود مشيراً إلى الحاجة إلى تقديم الاجتهاد في المسائل الفقهية وليس فقط في القضايا المستجدة وتوسيع مفهوم الفقه ليرتبط بمجمل مقاصد الدين واعتماد الدراسة المقارنة بين المذاهب الثمانية المعروفة وآراء المجتهدين التي لم تتأصل في مذاهب. أما الدكتور الزحيلي فيتحدث عن تكامل الشريعة وصلاحيتها وثوابتها ومتغيراتها، ويؤكد أن هناك ما لا يتحمل التجديد وأن التجديد حين يلزم لا بد أن يتحدد ضمن الشروط المعروفة.

12. سانو، مصطفى قطب أدوات النظر الاجتهادي المنشود في ضوء الواقع المعاصر دمشق: دار الفكر، 2000م 198ص.

يقدم المؤلف دراسة تاريخية لأدوات النظر الاجتهادي وتطورها عبر التاريخ الإسلامي اعتباراً من رسالة الشافعي ومروراً بالباقلاني والغزالي والرازي. ثم ما جرى من استقامة عن التفكير والتوقف عن تجديد القول حتى العصر الحاضر ثم يستعرض المؤلف أدوات النظر الاجتهادي المنشود كما قررها العلماء السابقون ويضيف إليها ضرورة الإمام بمبادئ العلوم الإنسانية والاجتماعية المعاصرة وأخيراً يؤكد المؤلف أهمية الاجتهاد الجماعي والأهمي إضافة إلى الاجتهاد الفردي.

13. عبد اللطيف، كمال في تشريح أصول الاستبداد قراءة في نظام الآداب السلطانية. بيروت: دار الطليعة 1999م 288ص.

بدأ المؤلف بهذا الكتاب مشروعاً لقراءة "المتن السياسي في الإسلام" وتخصيص هذا الكتاب لقراءة الآداب السلطانية بتسمياتها المختلفة في التاريخ الإسلامي والغربي ويلاحظ أن المصطلح نشأ عند انقلاب الخلافة إلى ملك، وأن هذه الآداب سوغت الاستبداد وبررته عن طريق خلق هالة من العظمة حول السلطان ومقارنته بالإله الخالق وتأكيد الطاعة على الرعية.

14. محفوظ، عصام. حوار مع متمردي التراث بيروت: رياض الريس للكتب والنشر 2000م.

المؤلف صحفي وكاتب مسرحي وهو في هذا الكتاب ينشئ حواراً مع عدد ممن يعتبرهم تمردوا على سلطة عصورهم وثقافتهم وتميزوا في عطائهم الفكري والأدبي شعراً ونثراً ويختار منهم الجاحظ وابن المقفع والتوحيد المعري وابن رشد والسهوردي وابن خلدون ويتم ذلك عن طريق عرض أسئلة وتقديم إجابات عليها وموضوع هذه الأسئلة هي القضايا التي خالفوا فيها مألوف عصرهم وما يزال الجدل حولها قائماً.

15. Said, Edward, *the End of the Peace Process Oslo and After*. New York: pantheon 2000, 34. p .

عنوان الكتاب بالعربية نهاية عملية السلام: أوسلو وما بعدها مجموعة من (55) مقالة كتبها إدوارد سعيد أستاذ الأدب في جامعة كولومبيا في الفترة بين 1995 و 1999 ويهاجم المؤلف أطراف الشر الثلاث إسرائيل والولايات المتحدة المنحازة كلياً لصالح إسرائيل في الوقت الذي تدعي فيه أنها وسيط أمين والسلطة الوطنية بقيادة عرفات ويرى أن عملية السلام التي بدأت بأوسلو عام 1993 عملية صورية زائفة استمرت في اتجاهها وسوف تستمر محكومة بميزان القوى السائد.

16. Hardt, M. and Negri, A. *Empire Cambridge: Harvard: Harvard University press* 2000, 512. p .

الكتاب رؤية ماركسية جديدة آخذة في الانتشار حول النظام العالمي القادم يرى المؤلفان أن العولمة لا تعمل على القضاء على السيادة ولكنها تحولها إلى نظام آخر من المؤسسات الوطنية وفوق الوطنية إنهما (إمبراطورية) ففي الوقت الذي بني فيه الاستعمار الأوربي على أفكار السيادة الوطنية والانصهار الجغرافي. فإن هذه الإمبراطورية ليس لها مركز سياسي أو حدود جغرافية وليست نتيجة للهيمنة الأمريكية: لأن القوة تكمن في قواعد النظام العالمي ومنطقه وهذه تتجذر بدورها في تحول نظام الإنتاج الرأسمالي وهذه الإمبراطورية الجديدة قدرة هائلة على القهر والتحطيم ولكنها قوتها تنبع من المنطق القاسي للرأسمالية العالمية أكثر من دول معينة أو زعماء معينين.

17. قلشاني، مهدي. *من العلوم العلمانية إلى العلوم الدينية* طهران: معهد العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية. 2000م 200ص.

الكتاب باللغة الفارسية ويتطرق فيه المؤلف إلى جهود أسلمة العلوم في التدريس الجامعي وعلاقة المدارس الشرعية بالجامعات الحديثة واجتهادات في وضع مواصفات الجامعة الإسلامية الحديثة وهو موضوع معروض بقوة في إيران بعد الثورة الإسلامية وبعد جهود ومحاولات أسلمة الحياة والمرافق العامة وبخاصة الجامعات.

18. خاتمي، سيد محمد الدين والفكر في مصيدة الطغيان. طهران: دار طرح نو 2000ك. 462ص.

الكتاب بالفارسية وهو جولة سريعة في الفكر السياسي الإسلامي خلال فترة زمنية امتدت من عهد الفارابي مروراً بالعامري والرازي والماوردي وابن باجة وحتى ابن خلدون يحاول المؤلف تتبع مسيرة التفهقر السياسي للتجربة الإسلامية منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين. إلى القرن الثاني عشر

المجري. ويعتقد المؤلف وهو رئيس جمهورية إيران الإسلامية أن تسلط فكرة القوة والغلبة على حساب الفكر والدين والحرية السياسية للمسلمين كان العامل الأساسي لجذور الاستبداد سابقاً ولاحقاً.